بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان

العدد 119 الخميس 24 جمادى الأولى 1416 هـ الموافق لـ 19 / 10 / 1995

مجاهدو الجماعة الإسلامية المسلحة يصنعون الملحمة بتدمير بنايات وعربات و مدرعات العدو المرتد .. ويقتلون الهالك أبو بكر بلقايد ..

تونس .. تتحوّل إلى وكرٍ للمخابرات العالمية لمحاربة الموحدين ..

الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا ـ تصدر بيانها الأول وتعلن مسؤوليتها عن العمليات الجهادية ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ .

بهذه الرّوح وتحقيقاً لهذا الأمر الرّباني الموجز المعبّر ، انطلقت الفئة المؤمنة في بدر الأولى .. فكان اللّقاء فرقاناً ، فرّق الله به بين الحقّ والباطل ..

بهذه الرّوح انطلقت المجموعات الجهادية الأولى تورّق مضاجع الطّغيان الذي جثم على صدور المسلمين في أرض الإسلام بالجزائر ثلاثين عاماً ، وورث راية الكفر والظّلم من أسياده الفرنسيين ، فكان ميلاد .. وكانت الجماعة الإسلامية المسلّحة، لتشرق من ربوع الأوراس أنوار فجر جديد يبشّر هذه الأمّة نهضة عزّ بعد رقاد ذل .

بنفس الرّوح انطلقت شرارة الجهاد حملتها الفئة المؤمنة في كلّ مكان .. هكذا كان في أفغانستان ، وهكذا كان في مصر .. وهكذا كان في سوريا الشّام ، وهكذا كان في فلسطين وكشمير وأرتيريا ... وفي كلّ مكان ، تشقّ الطّريقة وتعبّده بأشلائها وجماجم ، وتعطّر جنباته بعبير زكي دمائها ..

واليوم .. تطلّ معالم فجر جديد ، ينير ربوع الصّحراء الطّيبة من ليبيا العزيزة ، لتهبّ نسائم العزّ الأبي عليها من جديد ، تذكّر بأمجاد سلف مضوا .. قارعوا الإحتلال الصّليبي ليكون للإسلام راية ترفرف في تلك الرّبوع ..

لقد انهمرت تلك الدّماء الزكية من جديد ، فإذا نحن أمام ميلاد مبشّر آخر جديد ، فها هي «الجماعة الإسلاميّة المقاتلة» .. تعلن عن هذا الميلاد .. فهنيئاً لليبيا ، وهنيئاً لهذه الأمّة المباركة ببوادر الظاهرين على الحقّ لا يضرّهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ، ولنقول لطوائف الرّاقدين والحالمين والمثبّطين الجاهلين أو العالمين .. يخدّرون الشّباب بشعارات <<الجماعة الأم>> .. وأحلام <<كيان إسلامي جديد>> وشعارات <<التّصفية والتّربية>> ينتظرون أن يهب الله من سحب الغيب لهذه الأمّة << قاعدة مجاهدة صلبة >> ، تزيل عروش الطّغاة ، أمّا هم فما زالوا يعافسون الأولاد والأزواج والتّجارة والأموال .. يردّدون : <<اللّهم أهلك الظّالمين بالظالمين .. وأخرجنا من بينهم سالمين>> !! كلمة حقّ صارت لديهم شعار ذلّ وباطل .. أمّا الفئة المؤمنة الموحّدة المجاهدة فقد مضت كما أمر ربّها نبيّنا محمّد عليه الصّلاة والسّلام كما في الحديث القدسي : « وقاتل بمن أطاعك من عصاك » ، وها نحن نعيد على أسماع هذه الأمّة نداء عيسى عليه وعلى نبيّنا الصّلاة والسّلام : ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ ..

فيا شباب الإسلام ها هي جماعات الجهاد قد نهضت مستجيبة للنّداء الإلهي العظيم ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله ﴾

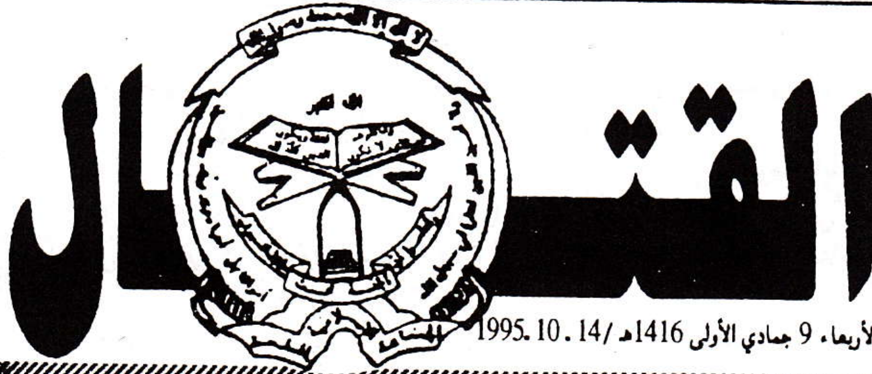
.. فمن أنصارها إلى الله ؟

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

زوّدنا مراسلونا من داخل ارض الجهاد في الجزائر المسلمة هذا الأسبوع بالعدد الرابع والعشرين من نشرة « القتال » التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة .. هذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل أرض النزّال ومقارعة الكفّار، وإذ نضع مباشرة نشرة « القتال » برمّتها في باب ـ اخبار الجهاد والمجاهدين ـ فذلك تفاديا لتكرار عملية نسخ الأخبار الجهاديّة داخل نشرتنا « الأنصار » والله الموفّق .

■ القتال / عدد 22 ■



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

العدد 24

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

مصرع الهالك أبو بكر بلقايد

- في حين تتواصل عمليات تدمير البنايات والعربات والمدرعات عبر أنحاء القطر .
- مجاهدو الشلف يصنعون الملحمة .
- بوقرة :

هجوم كبير على بناية للجيش المرتد وتدميرها عن آخرها .

- وفي وزرة :

إثخان كبير في صفوف مليشيات الردّة إثر تدمير بنايتين يقطنونهما .

- خسائر مالية فادحة تقدّر بالملايير .

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

من أعظم وأكبر النعم التي أنعم الله علينا وعلى سائر المسلمين ، الإنتصارات الكبيرة التي يسجلها المجاهدون في مختلف المناطق شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً .

فهذه الأغواط تسجل إنتصارات كبيرة في ميدان الإثخان والإقدام ففي عملية من عمليات التفجير تمكن المجاهدون من قتل إثني عشر مرتدا وبعدها بأيام فقط ، تمكنوا أيضًا من القضاء على أكثر من (30) طاغوتًا ، خلال التمشيط اللذي تعرضت له المنطقة ، وقد ذكرت العملية في القتال "23" .

وفي جنوب البلاد ، وبالضبط في بشار تمكن المجاهدون من تدمير أكبر مركز للهاتف السلكي واللاسلكي ، العملية التي سميت بعملية " الرادار " كلفت المرتدين خسائر باهضة .

وهذه "تلمسان" ، تمكن مجاهدوها من تدمير جسر من أهم جسورها والذي يربط تلمسان بوهران .

ولا ننسى العملية العسكرية الكبيرة والمحكمة التي قام بها الإخوة في منطقة "تنس" ، والتي خلفت عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف جيش الردّة ، كما رزق الله فيها المجاهدين غنائم معتبرة تتمثل في (28) رشاشا من نوع " كلاش " ، وبندقية " أف آم بيكا " .

وهذه "بوفاريك" العشرات من المرتدين يسقطون يوميًا وخسائر مادية بالملايير ، آخرها القطار بحمولته (الجيش المرتد وأصحاب الدرك الأسفل)« وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري » رواه أحمد وهو صحيح .

وهذه منطقة السّابقون (العاصمة) كعادتها تسجّل عمليات رائعة كما حدث في هذه الأيام إذ تمكن مجاهدوا " القصبة " من اغتيال المرتد " أبو بكر بلقايد " المعروف بخبثه وعدائه الشديد لكل ماله صلة بالإسلام والمسلمين .

وكذلك مناطق الشرق التي عرفت أعمالا كثيرة وإنتصارات عديدة ، ونعدكم بنشرها فور وصولها إن شاء الله .

ولكن لنتسائل عن هذه الإنتصارات ، أهي راجعة إلى قوة العدّة وكثرة العدد ، أم إلى شيئ آخر ؟!

والجواب عن هذا السؤال يكون بقوله تعالى : ﴿ **إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** ﴾

فأهم شرط من شروط النصر هو تقوى الله عزّوجل والإلتزام بالكتاب والسنة وهدى سلف الأمة ﴿ **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض** ﴾ الأعراف 96.

وفتية الجماعة الإسلامية المسلّحة التزموا هذا الطريق فكان لهم النّصر بفضل الله تعالى وزادهم هدى ﴿ **إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى** ﴾ الكهف .

والمجاهدون في هذه الجماعة السلفية عقيدة ومنهجًا وسلوكًا ، لم يخرجوا من أجل ما يسمى بـ : إغتصاب السلطة كما يظن البعض جهلاً أو تجاهلاً إنما من أجل إعلاء كلمة الله عزّوجل ومن أجل تحقيق العبودية له وحده لاشريك له ، ونفي الشرك ورفع الظلم ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون** ﴾ الذاريات ، يقول إبن كثير « ومعنى الآية أنه تبارك وتعالى خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له فمن أطاعه جازاه أتم الجزاء ، ومن عصاه عذّبه أشدّ العذاب »

كما أنّ المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلّحة لم يخرجوا من أجل (الإنتخاب) هذه بدعة الشركية التي ماأنزل الله بها من سلطان ، ورغم ذلك فقد سقط فيها الكثير نسأل الله العافية من ذلك .. وإنّما خرجوا من أجل دعوة التّوحيد التي من أجلها أرسلت الرّسل وأنزلت الكتب ، والكفر بجميع الطّواغيت الأحياء والأموات ﴿ **ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت** ﴾

وفي الأخير نختم بكلمات للشيخ أبي عبد الله ـ رحمه الله ـ حيث قال : << إننا نعاهدكم على الإلتزام بأحكام الكتاب والسنة وهدي السّلف الصّالح ومنهج الصّحابة والتّابعين الأولّين من المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين كما نعاهدكم أنّنا نلتزم بالجهاد في سبيل الله تعالى ونلتزم بالعدل ونلتزم بما إلتزم به الأولّون إن شاء الله >> .

وإنّنا كذلك ننصحكم أيّها الإخوة المجاهدون أن تكونوا على نفس العهد إن شاء الله وأن تكونوا حماة لهذا الدّين ولهذا الجهاد ، والله على ذلك شهيد .

القتال

العاصمة :

مصرع الهالك " أبو بكر بلقايد "

في عملية أشفت صدور قوم مؤمنين ، قام مجاهدو الجماعة بتطهير الأرض من أحد رموز الشيوعية الملحدة وهو المدعو " أبو بكر بلقايد " الهالك شغل منصب وزير الإعلام وهو أخطر مركز يستعمل في محاربة الإسلام والمسلمين ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾

حي الجبل :

في إقدام رائع تمكن أحد مجاهدي هذه المنطقة من فتح نيران رشاشه على أربعة من طواغيت الشرطة ليلاً ، فباءوا هالكين .

- كما تم تنفيد حكم الله بالقتل في أحد مليشيات الحركى.

حي لافايونس :

تمّ بهذا الحي تفجير المركز البريدي .

الشرارية :

بينما كانت سيارة من نوع (ج5) تابعة لفرقة تفكيك القنابل مرفوقة بسيارة " نيسان " ومدرعة لأصحاب الدرك الأسفل تمر بإحدى أزقة الشرارية فجّر عليهم المجاهدون عبوة نسفة شديدة المفعول أدت إلى هلاك جميع أفراد السيارتين وتحطيم جزء هام من المدرعة ، وبعد وصول المدد إخترقه وابل من رصاص ، العملية أسكنت رعبًا في صفوف الذين كفروا وكان ذلك يوم الأربعاء 26 ربيع الثاني 1416 هـ/ 21/ 09/ 95.

وادي السمار :

أصاب رصاص المجاهدين رأس شرطية بالحي المسمى المكان الجميل وذلك يوم 26/ 09/ 95.

بن طلحة :

في يوم 26/ 09/ 95 فجّر المجاهدون قنبلتين على قافلة لجيش الردّة .

بئر خادم :

بعد محاصرة منزلهما ، قتل مجاهدو هذه المنطقة بياعًا وابنه يعمل لوزارة العدل ، وهذا بعد إنتهاء المهلة التي أعطتها الجماعة لموظفي هذه الوزارة لمغدرة مناصب عملهم ، العملية تمت يوم الجمعة 27 ربيع الثاني 1416هـ/ 22/ 09/ 95 .

بوزريعة :

فبهجوم خاطف هفذه مجاهدوا الجماعة ضد سيارة من نوع (مازدا 626) تابعة للقوات الخاصة ، هلك (08) من الطواغيت .

ساحة اول ماي :

نفد المجاهدون حكم الله قتلا في أحد مليشيات الردّة - وأمام - قاعة حرشة - تم القضاء على شرطيين .

بلكور :

بعون الله وفضله تمكن أسود الجماعة من قتل شرطيين وغنم مسدس .

السمّار :

تمكنت زمرة " السمّار " بحمد الله تعالى من قتل ثلاثة طواغيت من أحلاس الشرطة وذلك في ثلاث عمليات كتفرقة ، فتم غنمن مسدسين بيريطا (عيار 7.65مم 13طلقة) ، وبيريطا (عيار 9مم خزان 15طلقة).

الأربعاء :

- بالطريق الرابط بين الأربعاء والكاليتوس إنفجرت عبوة ناسفة على شاحنة لأحلاس الجيش المرتد يوم الأحد 17/ 09/ 95 كما خلفت قتلى وجرحى .

وبهذه البلدة تمكن المجاهدون من تفجير مدرعة للدرك يوم الثلاثاء 19/ 09/ 95 فتحطمت كلية - رلله الحمد ..

- وفي كمين نصبه وخواننا لسيارة خاصة تابعة للشرطة ، تم قتل (04) من الطواغيت وذلك يوم الإبعاء 20/ 09/ 95 .

بوقرة :

الدم الدم الهدم الهدم

بعد إحكام الحصار على بناية يسكنها الجيش والحركى ، وبينما المرتدون يقيمون حفلاً ماجنًا فيه كل أنواع الفسوق والفجور ، وعلى إيقاع طلقات رصاص أسود الجماعة ، إنفجرت عبوة ناسفة شديدة المفعول ، فأتت على البناية وتمزق من كان بداخلها شر ممزق ، وامتدت أمواج القتبلة إلى بناية يسكنها أحد الحركى مع عائلته ، فهلكوا جميعًا ، العملية تمت يوم الأحد 24/ 09/ 95 « اللهم زدنا ولا تنقصنا »

وبهذه البلدة طهّر المجاهدون الأرض من بياع يتعامل مع المرتدين .

حمام ألوان :

- قضى المجاهدون على بغي تتعامل مع المرتدين

- وبنفس المنطقة فجّر المجاهدون قنبلة على شاحنة تقل أحلاس

الجيش ، العملية خلفت قتلى وجرحى في صفوف المرتدين .

الشبلي :

- بعد إخلائه من السكان وعزم جيش الردّة على الإقامة فيه ، قام مجاهدو الجماعة بتفجير حوش (دوار عمر) عن آخره ، وذلك يوم الإثنين 18/ 09/ 95 .

وفي مدينة الشبلي ، وفي اللحظة التي يتخايل فيها مشاة جيش الردّة مرفوقين بأذيالهم من الحركى ،للقيام بتمشيط ، كانت (الهباهب) فاتحة نيرانها في وجوههم ، وحوصروا من كل جانب بأسلحة المجاهدين ، حيث كانت الحصيلة ثقيلة في صفوف أعداء ربّ العالمين .

- كما تم تحطيم الجسر الرابط بين س. موسى والشبلي .

بئر توتة :

- في يوم الجمعة 22/ 09/ 95 قام المجاهدون بتفجير عدّة قنابل على سيارتين تابعتين للدرك الأسفل ، الأولى من نوع " نيسان " والثانية من نوع " ركسبراس " وذلك بالطريق الوطني رقم (01)

- وفي اليوم نفسه بالطريق الرابط بين بئر توتة والشبلي تم نسف عربة مصفحة " بيتيار "

- وفي يوم الأربعاء 27/ 09/ 95 نصف جنود الرحمان قطاراً يقل نفراً كثيراً من أحلاس الدرك الأسفل ، فكانت الحصيلة ثقيلة وله الحمد والمنة ..

حوش القرود:

- بعد إنتهاء المهلة التي أعطاها مجاهدو هذه المنطقة لسكان هذا الحوش الذي إشتهر بمعاداة أهله لله ورسوله والمؤمنين ، حيث أمروهم بالرحيل ، قام المجاهدون بتنفيذ عدّة عمليات ضد المليشيات ، نذكر منها التفجير الذي فتك بعدد من الحركى عندما حاولوا تهديدهم الجسور المؤدية لهذا الحوش حوفًا من الهجومات المتوقعة من طرف المجاهدين .

بوفاريك :

- بعد عطب أصاب قطارا للمسافرين ، وتوقفه على السكة تمكن المجاهدون من إحراقه .

وبعد حوالي أسبوع من هذه العملية أي يوم الثلاثاء 26/ 09/ 95 أضرم المجاهدون النيران في قطار سريع من نوع " مرسلس "

- وفي يوم الموالي 27/ 09/ 95 إنفجرت عبوة شديدة المفعول تحت قطار يقل أحلاس القبعات الزرق ، كما خلفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوفهم ﴿ **واقتلوهم حيث ثقفتموهم** ﴾.

- وفي رائعة من روائع التفجير تمكن إخواننا من نسف شاحنة لشرطة الردّة تقل زهاء (50) طاغوتًا ، لم ينج منهم أحد ، وهذا يوم الإثنين 19/ 09/ 95 .

حلوية:

- تمكن ءخواننا في هذه المنطقة من نسف شاحنة وعربة " لوندروفر " تابعتين لجيش الردّة .

- التفجير خلف كثيراً من القتلى والجرحى ، تمت العملية يوم 20/ 09/ 95 .

- ويوم 2121/ 09/ 95 ، وفي الطريق الوطني رقم (01) فجر المجاهدون شاحنتين تابعتين للجيش المرتد ، كما تمّ قتل شرطي وإحدى الفاسقات كانت بصحبته .

بن خليل :

- وبهذه البلدة تم نسف حافلة للشرطة ونيسان للدرك الأسفل " اللهم لك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه " .

بن شعبان :

- تم نسف مدرعة " بيتيار " وعربة لوندروفر يوم30/ 09/ 95.

عمروسة:

- تمكنت زمرة النسف والتخريب التابعة لهذه المنطقة من نسف شاحنة وعربة " لوندروفر " تابعتين للجيش الكرتد ، وبحمد الله تعالى العملية خلفت إثخانًا في صفوف أهل الردّة ، وبهذه المنطقة تم ذبح بياع ثبت تعامله مع أحلاس الجيش.

بوينان :

بعد حصول المجاهدين على معلومات دقيقة مفادها أن أحلاس جيش الردّة يحاولون الإقامة بثلاث عمارات بمدينة بوينان ، قاموا بتدميرها عن آخرها .

البليدة :

- في قلب البليدة تم قتل شرطي وغنم مسدسه (بيريطا) عيار 7.65 مم

وزرة : ﴿ **فالمغيرات صبحا** ﴾

- بعد التحكم في المنطقة ، وضع مجاهدو الجماعة عبوتين

ناسفتين ضخمتين أمام بنايتين يقطنهما مليشيات الحركى ، فتم الإنفجار - بحمد الله - مخلفًا إثخانًا كبيرًا في صفوف الذين باعوا أخراهم بدنياهم ، للعلم بأن كل بناية قتل زهاء (85) طاغوتًا ، العملية تمت يوم السبت 23/ 09/ 95 .

شلالة العداورة :

- تم بحمد الله قتل أحد المليشيات وغنم مسدسه من عيار 7.65مم كما نفذ حكم الله بالقتل في ثلاثة (03) بياعين يتعاملون مع الطاغوت

الربيعة (البرواقية):

- وفي هذه المنطقة قام المجاهدون بذبح بياعين(02) ثبت تعاملهما مع المرتدين .

عين يوسف :

- قام مجاهدو هذه المنطقة بغنم بندقية صيد من مزكز تربية الدجاج ، كما غنموا التجهيزات التابعة له .

- نصب المجاهدون كمينًا لشاحنة تقل المليشيات الحركى، فقتلوا بحمد الله مابين 03 إلى 05 حركى .

البرواقية :

- بهذه المدينة إخترق رصاص المجاهدين صدر إثنين من مليشيات الردّة فأرداهم صريعين ولله الحمد .

- وبهذه المدينة تم نسف مدرعة " بيتيار " تابعة لجيش المرتد .

قوراية :

- في عملية عسكرية رائعة ، نصب مجاهدو الجماعة ين وعربة " لوندروفر ".

واد حر :

تمّ تحطيم مصفحة (بيتيار) بلغم كبير .

حمام ريغة :

تم كذلك تحطيم مصفحة " بيتيار " ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾

مرّاد (حجوط) :

- نصب أسود الجماعة كمينًا لمليشيات الردّة فتمّ غنم بندقيتي صيد .

- وليس ببعيد من مكان الكمين فجّر إخواننا لغمًا تحت أقدام الحركى فكان عدد من القتلى والجرحى .

مرتفعات حجوط : عندما كان المرتدون (مليشيات + جيش) يحاولون القيام بتمشيط بمرتفعات حجوط ، إذ دخلوا في حقل الغام أقامه المجاهدون ، مما أدى إلى إنفجار عدّة قنابل تحت أرجلهم فتمزقوا شرّ ممزق ، وعند إقتحام المجاهدين للمكان ، لم يعثروا إلاّ على قطع الأسلحة المتناثرة ، وأجزاء الأشلاء المبعثرة والثياب المزقة .

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

المدية :

وفق الله تبارك وتعالى إخواننا في هذه البلدة لقتل إثنين من المليشيات وبياع ثبت تعامله مع المرتدين

- كما تم القضاء على شرطي وغنم مسدسه " بيريطا " عيار7.65مم ذات (13) طلقة .

- وبهذه المنطقة فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على المظلمة "المحكمة " فأتت على جزء كبير منها .

تابلاط :

- في يوم 11/ 09/ 95 تم إلقاء القبض على مرتد يعمل في سلك المخابرات برتبة " ملازم أول " وبعد إستنطاقه صرح بعدة معلومات ، منها تكوين شبكة بمدينة تابلاط لجمع المعلومات ، وتكوين شبكات إخرى خاصة بنشر الفساد والفسوق داخل المؤسسات (ثانوية ، مستشفى ، ..) وبعد هذا نفذ فيه حكم الله ذبحًا .

- وفي يوم 18/ 09/ 95 نصب كمين " بالهباهب " لمشاة الجيش فكانت الحصيلة قتلى وجرحى في صفوف المرتدين .

- وفي اليوم الموالي : 19/ 09/ 95 تكلمت " الهباهب " في وجه المشاة موفوقين بسيارة لشرطة الردة ، مخلفة كعادتها إثخانًا في صفوف المرتدين .

- كما انفجرت يوم 20/ 09/ 95 عبوة ناسفة على الطواغيت عندما أرادوا الدخول إلى المنطقة ، مما أسفر عن جرح العديد منهم .

خميس الخشنة :

﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾

في يوم الأربعاء 25 ربيع الثاني 1416هـ/20/ 09/ 95 كان رصاص المجاهدين على موعد مع قافلة تضم (24) شاحنة للجيش الوثني المرتد ، مباغتة المجاهدين للقافلة أحدث رعبًا وهلعًا في صفوف المرتدين مما جعل شاحنتين تنحدران في هاوية

الوادي .

وفي منطقة نفسها تحرك مسير يقارب (47) شاحنة معبأة بأحلاس الجيش كانوا على موعد مع زمرة التفجير التي قامت بنسف عربتين ، هذه الزمرة نسفت عربتين أخرتين في صبيحة اليوم نفسه فكانت الحصلية النهائية هلاك مالا يقل عن (18) مرتداً وجرح عدد كبير منهم وفي يوم الموالي 26 ربيع الثاني1416هـ/ حاصرت زمرة من جنود الرحمن تتكون من (07) أفراد جمعًا من مشاة الجيش يفوق عددهم الأربعين ، بقوا منبطحين على بطونهم أزيد من ثلاث ساعات ، وبعد وصول المدد إنحاز المجاهدون تاركين المجال للمرتدين كي يحملوا (03) جثث نتة إخترقها رصاصهم .

الأغواط :

بعون الله تم الفتك بخمسة من مليشيات الردّة .

وفي قرية موالية للطاغوت محاربة للإسلام والمسلمين غنم المجاهدون (400) رأس غنم

﴿ فكلوا مما غنمتم حلالاً طيبًا ﴾

تلمسان :

قامت زمرة النسف والتخريب التابعة لهذه الولاية من نسف سيارة من نوع " نيسان " تابعة للمخابرات ، وشاحنة عسكرية مما خلف إثخانًا رائعًا في صفوف الردّة ، المجاهدون نفذوا عمليتهم في قلب المدينة وفي وضح النهار ، الحصيلة كانت مقتل (05) طواغيت وإحتراق الشاحنة .

ـ كما قامت هذه الزمرة بتدمير أهم جسر بين تلمسان ووهران .

ـ قام إخواننا في حي باستير بتفجير مخمرة يتعهدها الطواغيت ، بالقرب من مقر الولاية ، العملية أسفرت عن هلاك نقيب في المخابرات العسكرية وخبير في تفكيك القنابل ، وملازم أوّل وإصابة رهط من الشرطة بجروح .

بني صاف :

قام جنود الجماعة بالمنطقة بحرق مستودع كبير تابع لمصنع الأسمنت ، فقدرت الخسائر بحوالي (75) مليار سنتيم.

وفي منطقة صبرا : وقع نفر من إخواننا المجاهدين في كمين نصبه لهم الطاغوت ، فتحوّل الكمين بفصل الله تعالى إلى اشتباك ، قتل فيه المجاهدون أربعة من أهل الردّة وغنموا رشاشا من نوع كلاش ، واتّخذ الله أحد إخواننا شهيدا نحسبه كذلك ولا نزكي على أحدا .

تلاغ :

دمّر المجاهدون مقر الكهرباء بشركة البناء مّما كلّف المرتدين خسائر مالية كبيرة .

سعيدة :

طهّر الله أرض هذه البلدة وضواحيها بقتل ثمانية من الحركى الذين ثبت تعاملهم مع جنود الردّة .

بشار :

ـ تمكّن المجاهدون بفضل الله من تدمير المركز الهاتفي السلكي واللاسلكي مّما كلف المرتدين خسائر هامة .

ـ وفي هجوم على البلدية الجديدة تمّ اتلاف سيارة البلدية وقتل الحارس البلدي ، وحرق التجهيزات والسجلاّت التابعة لها.

إثخان كبير في منطقة تنس

قام إخواننا بمنطقة تنس بكمين محكم للطاغوت أسفر على العديد من القتلى في صفوف جنود الكفر والردّة ، وتمّ غنم خلاله بفضل اله ونعمته (13) رشاش (كلاش) وبندقية من نوع (سمينوف) .

ـ وبعد أيام قلائل ، قام الطاغوت بتمشيط في المنطقة .. فأثناء تمكّن الإخوة المجاهدون من غنم 15 رشاش (كلاش) ورشاش من نوع (أف أم بيكا) والقضاء على العشرات من المرتدين .

وهكذا منّ الله عزّ وجلّ على الجماعة بالنصر والتمكين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده .

‹ القتال › نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر



بين منهجين 67

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

مرّت فترات متقطعة من أعمال الجهاد وواقعة يتقمّصها غير أصحابها ، ويتاجر بها غير أبنائها ، وسبب ذلك عائد إلى عوامل منها : رضا الجماهير المسلمة عن هذا الجهاد ، ومن أجل الرفعة والظهور على أكتاف المجاهدين ، فتسارع هذه التنظيمات الطفيلية إلى تقمّص دور البطولة ، وإظهار نفسها في موقع الريادة في هذا الجهاد ، فترتفع الأرصدة الإعلامية ، وبالتالي ترتفع الأرصدة المالية ، وحينئذ يصبح الجهاد في مأزق حقيقي ، حيث يضرب المجاهدون ضربا شرسا وذلك ليصبحوا تحت وطأة هؤلاء اللصوص وقطّاع الطريق إلى الله تعالى ، فتظهر الأمراض العجيبة ، وتتكشّف النفوس الخبيثة ، ويقع الفصام النكد بين المجاهد الحقيقي والمموّل الخبيث (لص بغداد) ، وأمثلة هذا الوقوع كثيرة وعديدة فمن أفغانستان إلى فلسطين إلى البوسنة والهرسك إلى سوريا .. إلى .. إلى .. ، ومن هذه العوامل كذلك : إرضاء القواعد التحتية المتململة ، فالإنسان المسلم الفطري السويّ تتوق نفسه فطريا إلى الجهاد ، وإلى المشاركة في مواطن العبودية لله ضدّ الكفر بجميع صنوفه وأشكاله ، فمن أجل تفريغ هذا المرجل من بخاره الغاضب ، فلابدّ من بعض المنفسات للتفريغ الذكي الخبيث ، فتسارع الجماعة إلى تبنّي أعمالا جهادية لتقنع القيادة قواعدها أنّها لم تغيّر الطريق ، أو لتعريف قواعدها أنّ هناك فرقا بين ماهو معلن من أجل الغطاء السياسي ، وبين ماهو مخفي حقيقي .

هناك جماعات طفيلية ووصولية في هذا الباب معروفة لدى القاصي والداني ، وهي تملك في خطابها نوعين من المضمون ، نوع يتعامل مع الأفكار والمفاهيم بكثير من الشرعية والأصولية ، ونوع يتعامل مع الواقع بكثير من الميكافيلية والثعلبة.

فجماعة ترى عدم شرعية الإنتخابات الشركية مثلا ولكنها لا تفتأ بل لا تتوانى في تأييد جماعات العمل البرلماني ، خاصة إذا أخذت هذه الجماعات خطوات متقدّمة في الحضور الإعلامي ، والوجود الجماهيري الشعبي .

هذه نقطة على الجماعات السلفية المجاهدة أن تحسمها منذ البداية ، عليها أن تحسمها وجودا وكونا وذلك بقطع الأيدي والأرجل التي تحاول التسلّق طفيليا على أسوار الجهاد السلفي الواضح ، وعليها أن تحسمها فكريا وذلك ببيان الفوارق الشرعية بين هذه الجماعات الطفيلية وبين المجاهدين الموحّدين .

نعم في الجهاد السلفي الواضح هناك قضايا لا يمكن أن يتحملّها الطفيلي الوصولي ، وإنّه وإن حاول الإلتفاف الخبيث حينا من الدهر ، فإنّه لا يستطيع أن يواصل بالشوط إلى نهايته.

في الجهاد السلفي ميزات وخصائص عن عموم الجهاد في المفهوم العرفي لدى عوام النّاس ومن هؤلاء العوام قادة الحركات البدعية ، وقادة الحركات الطفيلية الوصولية ، ومن أهم هذه الفوارق هي :

صفة الجهاد وطبيعته ونوعه : حركات الجهاد السلفي تقاتل في بلاد الردّة تحت راية واضحة ، وكذلك تصف العدو وصفا واضحا ، فهي تصف هذه الطوائف المعادية أنّها طوائف ردّة وكفر ، لأنّها اجتمعت بقوّة وشوكة على أمر مكفّر ، أجمعت على كفره ملّة الإسلام ، فنوع قتال هؤلاء الخصوم ، وجنس هذا القتال ، أنّه قتال لمرتدين ، وهذا القتال له أحكامه الخاصة التي تجتمع وتفترق عن قتال الكفّار الأصليين ، وحين تقاتل هذه الطوائف السلفية المجاهدة تحت هذه الراية ، فإنّها لا تفرق في هذا القتال بين مرتد (ديكتاتور) متسلّط ، وبين مرتد (ديمقراطي) ، سلمي ، فهي لا تفرّق بين قتال معمّر القذافي ، المرتد الظالم ، وبين حسني مبارك (هذا إذا اعتبرناه قائدا ديمقراطيا) فكلاهما في منهج هذه الجماعات السلفية المجاهدة في الحكم سواء ، وأنّهما مرتدان ، وليس لهما إلاّ السيف ، وبالتالي لا حوار ، ولا هدنة ، ولا أمان ، ولا عقود ، ولأنّ هذه هي الأحكام الشرعية المستقرّة في قتال المرتدين .

.. حركات الجهاد السلفي تقاتل في بلاد الردّة تحت راية واضحة ، وكذلك تصف العدو وصفا واضحا ..

★ الجماعات الأخرى قد تحمل السلاح حينا ، وقد تشجّع على حمل السلاح حينا ، وقد لا تستنكر منْ حمل السلاح حينا ضدّ المرتدين ، هذا إذا وجدت أنّ الحوار مع المرتد مرفوض من قبله لا من قبلها هي ، لكن إن فتح المرتد باب الحوار ، وكفّ عن

الملاحقة الظالمة ، أو تشريد أفراد هذه الجماعة فإنّها تنقلب بغير علّة شرعية إلى موقف المؤيّد للنظام والساكت عنه ، والمانع القوي لحصول الصواعق الجهادية في هذا البلد .

★ الجماعات السلفية الجهادية الموحدة لا تفرّق بين صدام حسين العراقي البعثي اليميني ، وبين حافظ أسد السوري البعثي اليساري ، فكلاهما في حكم الله تعالى سواء ، وليس أحدهما أولى بالقتال من الآخر ، ولكن جماعات البدعة والوصولية لها رأي آخر .

★ الجماعات السلفية الجهادية الموحدة لا ترى فرقا بين حكومة السعوديين (آل سعود) المرتدين وبين حكومة نجيب الأفغاني فكلاهما في حكم الله تعالى سواء ، وليس أحدهما أولى بالقتال من الآخر ، لكن جماعات البدعة الوصولية لها رأي آخر .

★ الجماعات السلفية المجاهدة الموحدّة لا ترى فرقا بين زروال الجزائري المرتد وحكمه ونظامه وبين الحسن الثاني المغربي المرتد، فكلاهما في دين الله تعالى مرتد كافر ، وأن حكمهما في القتل والقتال سواء ، لكن جماعات البدعة والوصولية لها رأي آخر .

★ الجماعات السلفية المجاهدة الموحّدة لا ترى فرقا بين معمّر القذافي المرتد جبارا متسلّطا ، وغير آبه بالحوار ، ولا يفتح باب التعددية الحزبية ، ولا بنشر الحريّة السياسية ، وبين معمّر القذافي الذي يسمح بالتعددية الحزبية ، والحرية الديمقراطية ، فكلاهما في حكم الله سواء ، ليس لهما إلاّ القتل والقتال ، لكن جماعات البدعة والوصولية لها رأي آخر .

★ الجماعات السلفية المجاهدة الموحدّة لا ترى فرقا بين شرطة عرفات تحت راية وقيادة عرفات وبين الجيش اليهودي ، وشرطة اليهود إلاّ فرقا واحدا وهو أن عرفات وحكومته وشرطته أشدّ كفرا فهم أشدّ حكما من اليهود ، لكن كلاهما له القتل والقتال ، أمّا جماعات البدعة والوصولية لها رأي آخر .

الجماعات السلفية المجاهدة لا ترى فرقا بين المرتد الملك حسين حاكم الأردن وهو متسلّط ديكتاتور وبين المرتد الملك حسين وهو يأذن للإسلاميين !! بتشكيل أحزاب سياسية والوصول إلى قبّة البرلمان الشركي ، وأنّ الملك حسين مرتد في الأولى ومرتد في الثانية وليس له إلاّ القتل والقتال هو وشرطته وجهاز مخابراته . أمّا جماعات البدعة والوصولية فلها رأي آخر .

فالراية والمقصد ونوع القتال يفرق بين جهاد الموحّد ، وجهاد الوطني (الوثني) ، وجهاد المصلحة الموقوتة التي تتقلّب حسب السياسات الجاهلية ، والنظرات الذاتية .

في الجزائر تزعم جماعتان الجهاد (ولنقل بتغييب بعض الحقائق كالشمس : إعلاميا) ، جماعة إسمها ‹الجماعة الإسلامية المسلحة› ، وجماعة أخرى اسمها ‹الجيش الإسلامي للإنقاذ› ، فكيف يستطيع المرء أن يفرّق بين جهاد الموحدّين وجهاد المبتدعة والوصوليين؟

الجماعة الإسلامية المسلحة تقول : نحن نقاتل حتى نعيد الحقّ إلى نصابه ، وأن نرجع الضائع إلى أصحابه ، والحقّ هو حكم الله تعالى ، وحكم المسلمين لأرض الجزائر ، وكلّ بلاد المسلمين ، ولا نعترف فيما يقول النّاس ويدّعون : فنحن لا نعترف بالديمقراطية ولا بحكم الشعب ، ولا بدستورية القانون الوضعي . ونحن نقاتل قبل أن توجد الإنتخابات ونقاتل أثناءها ونقاتل بعد إلغائها ، فعلّة قتالنا لهؤلاء موجودة مع كلّ هذه الأحوال .

.. فالراية والمقصد ونوع القتال يفرق بين جهاد الموحّد ، وجهاد الوطني (الوثني) ، وجهاد المصلحة الموقوتة التي تتقلّب حسب السياسات الجاهلية ، والنظرات الذاتية ..

والجماعة الأخرى المزعومة إعلاميا تقول نحن نقاتل حتى نعيد خيار الشعب ، ونعيد النّاس إلى المسار الإنتخابي ، فقتالنا لمن سرق خيار الشعب .

﴿فأي الفريقين احقّ بالأمن إن كنتم صادقين ، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ .

الجهاد الآن قد شرع في ليبيا ، وقامت به حركة جهادية موحدّة سلفية ، وصفقّت بعض الجماعات البدعية الوصولية لهذه الأعمال الجهادية ، وسبب هذا التصفيق أو المباركة أنّ القذافي ديكتاتور متسلّط ، لكن تعالوا غدا إذا فتح القذافي باب الديمقراطية ، وسمح بتشكيل الأحزاب وبقي القانون هو القانون ، فماذا ستعمل هذه الجماعات ؟ هذه

الجماعات ستفصل كلّ فرد يحاول أن يشير إلى القذافي بكلمة فيها حكمه وأنّه مرتد أو كافر .

ألم أقل لكم سابقا : إنّ ‹الإخوان المسلمون› في الأردن جمّدوا عضوية فرد من أفرادهم قديما لأنّه توقّف في تكفير الملك حسين - مع أنّ حبل الودّ والصداقة لم تنقطع بين الحزب والملك حسين - وهو نفس الشخص الآن مجمّد من العضوية لأنّه يرى كفر الملك حسين .

جماعة حماس في فلسطين على المسلمين أن ينظروا إليها من هذا الباب ، فهاهي تسقط في لعبة الديمقراطية الكافرة ، وتتنازل شيئا فشيئا .

فهذا فارق مهمّ في التفريق بين جهاد الموحدين السلفيين وبين جهاد المبتدعة الضالين، فليس مجرّد رفع راية الجهاد كاف لإدخال المرء في طائفة التوحيد والجهاد ، وهذا الأمر يوجب على الشباب السلفي المجاهد أن يتوثّق لدينه وأن يتبيّن راية جماعته ، ولا يجوز له أن يقاتل تحت راية عمية لا يدري أين تسير به ، ففي يوم تسمّيه البطل المجاهد ، وبعد حين تقذفه بأقبح الأوصاف وأشنعها .

وهذا الفارق الذي ذكرناه يعود إلى قضية رئيسية ، بل هي أم القضايا في دين الله تعالى ، هذه القضية هي فهم المرء للتوحيد ، وفهمه لمنهج السلف في الإيمان ، فإنّ معرفة المرء للتوحيد وتبيّنه له بشكل واضح جلي يمنعه من الإنزلاق في متاهات الجاهلية المظلمة ، ويردعه من التنازل عن حقّ الله تعالى ، فإنّه يجوز للمرء أن يتنازل عن حقّه ، وهذا من باب الفضل ، ولكن لا يجوز له أن يتنازل عن حقّ الله تعالى ، فالجماعة الموحدة المجاهدة تعفو عمن ظلمها من المسلمين ، وتتجاوز عن حقوقها ، ولا توالي على أساس قرب النّاس منها ، ولا تعادي على أساس بعد النّاس عنها ، بل هي توالي النّاس على أساس محبتّهم لله ، ومحبة الله لهم ، وتعادي على قواعد الملّة المحمديّة في البراء من أعداء الله تعالى ، وهذا الأمر من أشدّ الأمور وضوحا في دين الله تعالى ، وعند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخروج على الحاكم إذا ظلم رعيّته : أطع أميرك وإن جلد ظهرك وأخذ مالك ، فحقّ الإنسان المسلم يتنازل عنه مقابل مقاصد الوحدة واجتماع الشمل ، ودرءاً للفرقة وذهاب الريح ، وقد أوجبت الشريعة الخروج على الحاكم إذا كفر بالله «إلاّ أن تروا كفرا بواحا» .

هذا هو دين الله تعالى ، فعلّة القتال فيه هو عدم إيمان المشركين بالله ، واجتماعهم بقوّة وشوكة على هذا الأمر ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ .

بهذا الأمر الجليّ الواضح تكتشف الفارق ، وهو أهم هذه الفوارق ، بين جهاد الموحّد السلفي وبين جهاد المبتدع الوصولي .

وهذا الأمر - وهو عدم تبيّن النّاس لحقيقة الجماعات المقاتلة - يحسم من خلال إعلان جماعات الجهاد السلفي براءتها من جماعات البدعة ، ويوجب عليها أن تؤصّل نظرتها من خلال الرؤى السلفية لواقع الجماعة البدعية ، وعليها أن تعلن ذلك ولا تخفيه ، وليس هناك من مصالح شرعية تمنع إعلان الفارق بيننا وبينهم .

.. وهذا الأمر يحسم من خلال إعلان جماعات الجهاد السلفي براءتها من جماعات البدعة ، ويوجب عليها أن تؤصّل نظرتها من خلال الرؤى السلفية لواقع الجماعة البدعية ، وعليها أن تعلن ذلك ولا تخفيه ..

بقي أمر يتعلّق بهذه النقطة ، وهو وجود أقوام تسربلوا بأثواب مستعارة من السلفية أو بشارات خادعة لا حقيقة لها مثل أهل السنّة والجماعة ، وهؤلاء الأقوام قد يخفى أمرهم على المسلم العادي غير المتبصّر بحقّ هؤلاء المبتدعة ، وبقليل من البحث ونور البصيرة سيكتشف النّاس أنّ عقول هؤلاء القوم ما زالت تعمل خارج الإطار السلفي ، وأنّها خرجت من البدعة مع بدعتها ، ولكن غلبة الأميّة على أمتنا منعت الكثير من البشر من اكتشافهم .

نعم علينا أن ندرك ونفهم أنّه ما زال أبو الحسن الأشعري متكلّما ..

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة السّادسة عشر

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

بقلم :
حسام
بن يوسف
المصري

لمّا وصل جدك هذه المدينة حاصرها وغنم وأسر عدداً كبيراً من الصّليبيين ، ثم سار جدك إلى <الرّقة> فملكها ومنها إلى <نيصيبين> فملكها أيضاً ، وفي طريقه فتح <آمد> عنوة بعد حرب شديدة ، ثمّ سار إلى <تلّ خالد> فحاصره واستلمه ، وسار إلى <عنتاب> فتسلّمها بالأمان ، أمّا مدينة حلب وشدّد قبضته عليها حتى استسلم له الجند وطلبوا الأمان ، وما أحسن قول قاضي دمشق محي الدّين الزاكي في مدح جدك السّلطان :

وفتحكم حلباً بالسّيف في صفر
مبشرٌ بفتوح القدس في رجب

وهكذا يا ولدي توالت انتصارات جدك فها هي ذي سنة 579هـ تشهد انتصارات جدك على عساكر الصّليبيين ، ورغم كثرة المناوشات التي دارت بين جند الإسلام وجند الصّلبان ، إلاّ أنّ النّصر كان دائماً ملازماً لعساكر الإسلام ، ثمّ أهلّت سنة580هـ وجدك قد حاصر <الكرك> وأمر العساكر المصرية بالتّوجه لحصار هذه القلعة المنيعة ، فلمّا ضاق الصّليبيون ذرعاً بالحصار ، خرجوا من القلعة ، وملكها المسلمون والحمد لله ، كلّ ذلك و،جدك يزحف نحو المقدس ، فحطّين في شوق اللّقاء ، وقبلها توجهّ إلى الموصل ، وقد داهمته سنة 581هـ ، وحاصرها ، ثمّ أصاب جدك مرضاً ففرح الصّليبيون ، لكنّ الله أصابهم بغمّ بعد أن شافاه الله ، ففرح جميع المسلمين ، وكان أحد الزائرين أشار على جدك أثناء مرضه أن ينذر نذراً لله إذا شفاه من مرضه هذا أنْ يُشغل بفتح بيت المقدس وأنّه لايصرف بقيّة عمره إلاّ في قتال الصّليبيين ، وفي هذه السّنة 581هـ هلك ملك الفرنجة <بودين الخامس> ، مرّت هذه السّنة وجدك يخطط للمدينة المقدّسة ، لكنّه لم ينس <صفورية> و< وطبرية> ، وكان سبب هذا الفتح أنّ البرنس <رانود> أو <أرناط> صاحب <الكرك> كان من أشدّ أعداء المسلمين ، وكان غادراً ، وقد كان جدك السّلطان يحاصره المرّة بعد المرّة حتى أذله ، فخضع وطلب الهدنة والأمان ، وهيهات للثعلب أن يتوب ، وأقسم بعدم التّعرض لأحد ، وتردّدت القوافل من الشّام يا ولدي إلى مصر ومن مصر إلى الشّام ، وتشهد 583هـ غدر الجبان ، عندما اجتازت قافلة عظيمة غزيرة الأموال ، كثيرة الرجال ومعها جماعة من الجند ، كانت واردة من مصر ، فغدر <أرناط> بهم وأخذهم عن بكرة أبيهم وأودعهم السّجن يا ولدي ، فذكروا الصّلح الذي بينه وبين السّلطان واستخفّ هذا المجرم بهم وقال قولة شنيعة سطرّها التّاريخ يا ولدي : << قولوا لمحمّدكم يخلّصكم >> فبلغ ذلك جدك السّلطان ، فاستشاط غضباً ، وانتفض قائماً ، وامتطى الحصان ، ونذر لئن ظفر بهذا المجرم ليقتلنّه ، ولنا عود مع هذا الأرناط في حطّين يا ولدي ، وهنا سار جدك وجعلهم عبرة وأحاديث ، وحطّم عدّة صلبان كانوا يرفعونها في المعركة ، وظفر المسلمون بهم فكان الخذلان والدّمار من نصيب أهل الصّلبان ..

و إن شاء الله تعالى في العدد القادم أدعوك لحضور عرس المعارك .. عرس الملاحم .. حطّين يا ولدي .

وللحديث بقيّة إن شاء الله

الحوار في الجزائر ..

وعد من لا يملك لمن لا يستحقّ

بقلم : عمر عبد الحكيم — **الحلقة الثالثة**

تنبيه هام : **ورد في الحلقة الماضية خطأ مطبعيّ في العدد 117 وذلك في العنوان التّالي :**

(**الفترة ما بين شهر 2 إلى شهر 10/1992) والصّواب هو (الفترة ما بين شهر 2/1992 إلى شهر 10/1993**) ، **كما انّ كلّ ما تلى هذا التّاريخ من التّواريخ هي عام 1993 بدلاً من 1992 .**

نواصل مع الشريط التاريخي تسلسل وقائع موضوع الحوار بين السلطة المرتدة وجبهة الإنقاذ ..

ـ 1993/02/12 : عبد الله أنس . عضو الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج يدلي بتصريح للحياة يقول فيه انّ الجبهة على استعداد للقبول بأي وساطة بعد تحقيق جملة شروط منها : وضع حدّ للحرب ضدّ الشعب والإعتداءات والقتل العشوائي وإطلاق سراح جميع المعتقلين والتزام استئناف المسار الإنتخابي ، وأعرب عن تشاؤمه إزاء نوايا السلطة .. وأضاف أنس الذي حضر مؤتمر الشعب العربي الإسلامي في الخرطوم بالإضافة لقمر الدين خربان كممثلين للإنقاذ : <<إنّ الجبهة الإسلامية لا تحمل التوجّه ولا تقر بقتل الأجانب فهم سيبقون في الجزائر مع قيام الدولة الإسلامية ، إذ سنحتاج إليهم في عمليات التنمية كما في أي دولة أخرى ، ولقد وجّهت الجبهة تعليمات للشباب بعدم القيام بمثل هذه الأعمال>> وفي حديثه عن الجماعة الإسلامية المسلحة قال : << لا تمثّل التوجّه العام للإسلاميين في الجزائر، ناهيك عن أنها لا تمثّل الجبهة ، فهي تيار مستقّل بغض النظر عن صدقه أو عدم صدقه>> وأضاف : <<الجبهة غير مسؤولة إلاّ عن الأعمال التي يتبنّاها الجيش الإسلامي للإنقاذ>> ، وذكر أنّ <<أطرافا فرنسية سعيدة برؤية النار تلتهم الجزائر والجزائريين ، ونتمنّى أن لا يستسلم الحكماء والعقلاء في باريس إلى رغبات هؤلاء الشاذين>> ، كما صدرت في الخرطوم إبان المؤتمر توصية بتشكيل لجنة للتوسّط وتسيير الحوار في الجزائر بين القوى الإسلامية وكلّ التيارات الأخرى والدولة ، كما أعلنت شخصيات مؤسّسة لجبهة الإنقاذ أنّ شرطها المسبق للحوار إطلاق شيوخ الجبهة (مدني ، بلحاج ، حشاني ، بوخمخم ، كمازي ، جدّي ، عمر ، شيقارا) .

ـ 1993/12/13 :اعتدل الخطاب بين لجنة الحوار وجبهة الإنقاذ وتوقّع الإفراج عن عدد من قيادي الجبهة ، ومصادر في باريس تدّعي وجود وسطاء فرنسيين في الحوار بين السلطة والجبهة ، ولجنة الحوار تعلن أنّ قرار دعوة شخصيات إنقاذية قرار نهائي . وقد أوضح الجنرال تواتي أبرز أعضاء لجنة الحوار أنّ الدّستور المستقبلي سيستند إلى بيان نوفمبر 1954 . مصادر فرنسيّة تعرب عن اعتقادها أنّ إشراك الإنقاذ لن يضع حداً لنهاية العنف ، فجماعات الأفغان لم تطع أبداً قيادات الإنقاذ ، وقد تواصل عملها ، ولكن انضمام التّيار العامّ للجبهة للحوار يسهّل مهمّة عزل الأفغان المتطرّفين كما تسمّيهم .

★ مصدر دبلوماسي فرنسي صرّح اثر اجتماع ممثّلي الدّول الأوروبيّة الإثني عشر في بروكسل بناءً على اقتراح تقدّم به آلان جوبيه وزير الخارجيّة الفرنسي للمؤتمر بأنّ الإتّحاد الأوروبّي وافق على الدّعم الكامل بإجراء حوار وطني في الجزائر ، تشارك فيه جبهة الإنقاذ المحظورة كما وعدت مصادر ماليّة فرنسيّة بأنّ احلال السّلام سيفتح الأبواب لتدفّق مساعدات من دول المجموعة الأوروبيّة لإنقاذ الوضع المتدهور للقدرة المالية الجزائرية التي يذهب 80٪ من صادرات نفطها لسداد الدّيون .

★ محفوظ النّحناح يدعو الجماعات المسلّحة لدخول الحوار ، ويقول إنّ كلّ عمل يُنجز بالسّلاح دليل على العجز في إقناع الغير .

★ المصادر الغربيّة تتساءل عن قدرة قيادة الإنقاذ في

السّيطرة على نشاطات العرب الأفغان ، أصحاب اليد الطّولى كما قالت .

ـ 1993/12/17 رابح كبير يندّد بعمليّة اغتيال الكروات ، ويؤكّد أنّها ليست في مصلحة الشّعب الجزائري ، ووكالات الأنباء تشير إلى التقاء وجهة نظر الحكومة والإنقاذ على موضوع اغتيال الأجانب ممّا يقرّب قاعدة الحوار .

ـ 1993/12/18 وكالات الأنباء تركّز على أنباء الحوار ووجهات نظر الإنقاذ والحكومة فيه .

★ رابح كبير عقد مؤتمراً صحفياً في بون ـ ألمانيا وأوضح شروط الجبهة الخمسة لاستئناف الحوار مع الحكومة وهي :

1) إخراج عدد من السّجناء .

2) إلغاء القوانين والتّشريعات المتّخذة في عهد الإنقلابيين .

3) تشكيل لجنة مستقلّة حرّة لا تخضع للحكومة ، وتضمّ معظم القوي السياسيّة .

4) محاكمة المسؤولين عن أعمال القتل الأخيرة .

5) إقامة حوار بين الجبهة والحكم في بلد محايد يختاره الطّرفان . وذكر كبير أنّ تصريحاته هذه بإذن واتّفاق مع الشّيخين .

★ القيادة العسكريّة في الجزائر أجرت عدّة اجتماعات لها على مستوى عال ناقشت خلالها نتائج الإتّصال بشيوخ الإنقاذ ، واتّخذت اجراءات عديدة أهمّها :

1) الإفراج التّدريجي عن قيادات الجبهة ، وعلى رأسهم عبّاسي مدني .

2) إشراك الإنقاذ كشريك رئيسي في الحوار .

3) تمديد ولاية المجلس الأعلى للدولة لمدّة غير محدودة .

4) تنظيم انتخابات رئاسيّة قبل نهاية 1994 .

ـ 1993/12/19 المجلس الوزاري الأوروبي يؤكّد في ختام اجتماعاته في بروكسل على ربط المساعدات الإقتصاديّة للجزائر بتقدّم الحوار والإصلاحات السياسيّة ، ويكرّر دعوته للفرقاء على السّاحة الجزائريّة لحوار جاد .

★ المجلس الأعلى للدولة (العسكريين) يعلن أنّه منح مشروع الحوار فرصته الكاملة ، وأنّ فشله سيكون مسؤولية الإنقاذ والأحزاب الأخرى ، وعلى رأسها جبهة التّحرير والقوى الإشتراكيّة ، كما أعلن المجلس أنّ ندوة الحوار ستُعقد في 1994/1/26.25 ، وسيُدعى إليها أكثر من 50 حزباً ومنظّمة شعبيّة .

ـ 1993/12/20 النّحناح يدعو ثانيّة المسلّحين الإشتراك في الحوار ويشير على السّلطات بأنّ تجاهلهم لا يخدم الحوار ، ويتابع تنديده بالعنف والإعتداء على الأجانب ، ويطالب بإطلاق سراح شيوخ الإنقاذ لدعم الحوار .

ـ 1993/12/23 تصاعد الأعمال الجهاديّة يوتّر أجواء الحوار . وخلافات مزعومة بين جبهة التّحرير والمجلس الأعلى للدّولة حول توقيت اجتماع مجلس الحوار الوطني .

★ السّلطات الجزائرية اشترطت لإطلاق مدني نداءً صريحاً للمسلّحين بوقف أعمال العنف يتبعه مشاركة في الحوار الوطني . ومدني يرفض العرض ويطالب بأن يكون ذلك ضمن إطار مشروع سياسي متكامل لحلّ الأزمة ، والمصادر الإعلاميّة تركّز على تزايد الضّغط الأوروبي على السّلطة للتحرك جدياً في الحوار .

★ لجنة الحوار تسلّم الأحزاب والهيئات وثيقة المشروع التّمهيدي لأرضيّة المرحلة الإنتقاليّة ، وتعطيها مهلة عشرة أيّام للردّ عليها .

★ الهيئة التّنفيذيّة لجبهة الإنقاذ في الخارج تنشر وتوزّع نصّ الرسالة التي كان قد وجّهها علي بلحاج إلي لجنة الحوار بتاريخ 1993/11/23 ، ومختصر فحواها :

1) اتّهام لجنة الحوار بعدم الشّرعية لأنّ المجلس الأعلى للدولة هو الذي شكّلها ، ويقول : << وما بُني على فاسد هو فاسد >> .

2) اتّهام لجنة الحوار بأنّها تابعة للعسكريين وغير مستقلّة . وأنّها تسعى لامتصاص غضب الشّعب . وإرضاء الدّول الأوروبيّة وإيهامها بوجود حوار . ربحاً للوقت ريثما يتمّ تمرير المخطط . اتّخاذ فشل الحوار ذريعة لتدخّل الجيش بصورة سافرة . التّذكير بأمجاد وشرعيّة وشعبيّة جبهة الإنقاذ . اتّهام الغرب بدعم العسكريين .كما يوجّه نصيحة إلي لجنة الحوار بأن تعود إلى الكتاب والسّنة ، وأن تُحل الأزمة بالعودة إلى المسار الإنتخابي .. وأنّ كل حلم بمصالحة غير هذا هي خيبة وبوار وخلط للحقائق (وسنقف بشيء من التّفصيل مع هذه الرّسالة في فقرة ‹ وثائق وأدبيات الحوار الرئيسيّة › إن شاء الله) .

ـ 1993/12/24 عبد الباقي صحراوي يعقد مؤتمراً صحفياً في باريس بصفته نائباً لرئيس الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، والتي سُجن قادتها ، وفي هذا المؤتمر الصّحفي دعا صحراوي إلى الحوار بين كلّ الفصائل الجزائريّة المناهضة للحكم والجيش الجزائري كما قال : << أنّ الجبهة تحترم الأجانب وتريد التّعاون مع من يرغبون بمثل هذا التّعاون >> . كما ندّد بقتل الأجانب وقال أنّ هذا لا يجوز إلاّ بحقّ الذين يقومون بأعمال خطرة كالتّجسس ، وأكّد عدم وجود علاقة بين الإنقاذ والجماعة الإسلامية المسلّحة ، كما ذكر : << أنّ تطهير الجيش من بعض الجنرالات المعروفين بحقدهم وكرههم للشعب يساعد على الوصول . ورداً على سؤال عن علاقته برابح كبير زعيم الإنقاذ في الخارج قال صحراوي أنّه : <<

من معين الفكر الجهادي

ليس هناك أي طرف مخوّل بالحديث باسم الجبهة إلاّ مجلس الشورى >> .

- 1993/12/25 الأنباء تشير إلى عزم لجنة الحوار إرسال وفد للقاء ممثلي الإنقاذ في الخارج . وخلافات بين العسكريين عن صلاحيات لجنة الحوار .

- 1994/1/3 انتهت في هذا التاريخ مهلة الأحزاب في الرّد على وثيقة المشروع التي قدّمتها لجنة الحوار لتداولها اجتماعات اللجنة المقرّرة في تاريخ 1993/1/26.25 ، وتخوّف في المراجع السياسيّة من فشل المشروع نظراً لاحتمال تغيّب الأطراف الأساسيّة في الخلاف وهي جبهات (الإنقاذ / التحرير / الإشتراكيّة) ، في حين عبّرت كثير من الأحزاب الفرعيّة عن إيجابيّة المقترحات بأنّها مشجّعة .

- 1994/1/6 أنباء عن محاولة التفاف على القيادة التاريخيّة للإنقاذ ممثلة بالشيوخ المعتقلين من خلال اتّصالات تجريها السّلطة بأعضاء مؤسّسين للإنقاذ كانوا قد انشقّوا عليها إبّان الإضراب وعلى رأسهم الهاشمي سحنون .

★ محاولات مكثّفة للعسكريين لإقناع جبهة التّحرير الوطني بالحوار لإعطاء الجيش الغطاء السياسي في هذا الحوار .

- 1994/1/14 الحكومة الإسبانيّة تلحّ على وزير الخارجيّة الجزائري أثناء زيارته لإسبانيا على ضرورة فتح حوار مع كافّة القوى السياسيّة ، التي تريد الإستقرار ، ولم ترفع السّلاح . للتوصّل إلى منهج ديمقراطي خلال الفترة المزمع عقدها في 1994/1/26.25 .

- 1994/1/23 الحكومة سلمت الأحزاب وثيقة معدلّة لبرنامج ندوة الحوار الوطني لاقت بعض الإرتياح تضمّنت وثيقة المشروع صلاحيات أكبر لرئيس الحكومة ، وتعرض للبنية الهيكليّة للجهاز التّنفيذي . كما ركّزت على الحفاظ على الطابع الجمهوري والمسار الدّيمقراطي للدولة واحترام قيم الإسلام باعتباره دين الدّولة ، وعلى نبذ العنف كوسيلة للتعبير السّياسي أو الوصول للحكم :

★ جاب الله رئيس النّهضة عبّر عن ارتياحه للتّعديلات وموافقته المبدئية على الحوار .

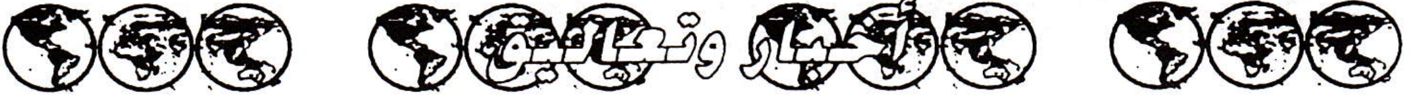
★ جبهة التّحرير الوطني أعلنت رفض المشاركة في الحوار ، ممّا اعتبر نكسة للسلطة .

★ جبهة الإنقاذ رفضت المشاركة في الحوار لعدم تلبية شروطها ، و عدم ردم الهوّة في التّصورات بينها وبين السّلطة.

★ جبهة القوى الإشتراكيّة قرّرت المقاطعة .

★ الأحزاب اليسارية الإستئصاليّة (التّحدي الشيوعي) و (الحركة من أجل الثّقافة والديمقراطيّة) قاطعا الحوار لأنّهما ريا فيه تنازلاً مرفوضاً للأصوليين ، كما لوّحت حركة ابن بيلا بنفس الموقف .

وإن شاء الله تعالى فللحديث بقيّة



فرنسا

وقع يوم الإثنين الماضي على الساعة السابعة والربع صباحا إنفجاراً عنيفاً في خط القطار الرابط بين محطة < ميشال > و <كي دورسي > قرب وزارة الخارجية الصّليبية الفرنسيّة . وحسب المصادر الإعلاميّة العديدة فإن هذا الإنفجار خلف 29 جريحاً من بينهم 5 في حالة خطيرة جدا . و يعتبر هذا الإنفجار الثامن من نوعه الذي يقع في فرنسا منذ شهر جويلية الماضي ستة من هذه الإنفجارات وقعت في باريس وحدها . وبوقوع هذا الإنفجار تكون فرنسا بكلّ جيشها وخيلها وركبها إذ قد " عادت إلى نقطة الإطلاق " حسب تعبير أحد رجال الشرطة الصّليبيّة الفرنسية . من جهته صرّح رئيس حكومة الصّليبيين الفرنسيين أنّ بلاده ليس لها دخل بما يحدث في الجزائر . ومن جتهم إصدرت القيادة العامّة للجيش الصليبي الفرنسي بزيادة حوالي 5000 جندي لتعزيز الأمن داخل باريس ، وسيتمّ استبدال حراسة الأماكن الحسّاسة مثل الوزارات والسّفارات ومساكن الشّخصيات الهامّة بقوات الجيش بدل من قوات الشّرطة ، التي أصبحت عاجزة تماماً على السّيطرة على الوضع !!

وفي تطور جديد ، أصدرت وزارة الخارجية الفرنسيّة نداءً لجميع الصّليبيين الفرنسيين المتواجدين على أرض الإسلام بالجزائر بوجوب مغادرة البلاد ، لأنّ حياة الفرنسيين لم تعد آمنة في هذه المنطقة .

تونس

حث مسؤول في منظمة < الأنتربول > أمس قادة الشرطة العرب المجتمعين في تونس على التعاون بشكل أكبر مع منظمته الدولية في الحرب ضد الجماعات الإرهابية . و قال الأمين العام ل < الأنتربول > في الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر السنوي لقادة الشرطة العرب <...لن يساعد على معرفة الجماعات سوى تبادل المعلومات بين دول الأعضاء ... ولكن 70في المئة من المعلومات التي نحصل عليها مصدرها الدول الأوروبية و النسبة القادمة من الشرق الأوسط لاتزيد على 3.5في المئة ...> وأضاف قائلا <...أظهر لنا عام 1995للأسف أن النشاطات الإرهابية إزدهرت . ومن أهم المعلومات التي أبلغت بها الأمانة العامة لـ<الأنتربول> عدد كبير من عمليات تهريب الأسلحة من أوروبا إلى شمال إفريقيا و أعني بذلك الجزائر و المغرب تم تنظيمه بالتعاون مع المنظمات الإرهابية ...> .

وحث الطاغوت وزير الداخلية التونسي - الذي افتتح المؤتمر الذي إستمر يوما واحدا و حضره مندوبون من كل الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية - قادة الشرطة الطواغيت العرب على التعاون في محاربة ما وصفه بالإرهاب المتستر بالمعتقدات الدينية .

اليمن

قالت مصادر صحفية أن اليمن سيعلن عن إقامة علاقات ديبلوماسية مع اليهود . وأوضحت المصادرأن نائب رئيس الحكومة اليمنية وزير الخارجية اليمني أكد ذلك خلال لقائه نهاية الأسبوع الماضي مع أعضاء منظمة رؤساء المنظمات اليهودية في نيويورك . وقد أكد هذا المرتد أن بلاده رفعت الحظر الإقتصادي عن اليهود . كما رحب هذا المفسد بقدوم فنانين يهود من أصل يمني لزيارة "وطنهم القديم " وقال أنه يسعى من أجل ترتيب و تنظيم زيارات كهذه للمغنيين اليهود.

مصر

في إطار عملية الإستسلام لليهود في الشرق الأوسط قامت الحكومة المصرية المرتدة بإجراء محادثات منذ 1994 بشأن إقامة أنبوب غاز بين الحكومة المصرية المرتدة و اليهود مرورا بفلسطين و الأردن ويبلغ طول هذا الأنبوب حوالي 250 كلم يمر عبر سيناء وبورسعيد إلى الحدود اليهودية . ومن المتوقع أن يتم إتفاق حول تفاصيل هذا المشروع عام 1996 .

أما على الصعيد السياسي فقد صرح السفير الهندي لدى مصر أن الهند و مصر وقّعتا يوم الإثنين الماضي إتفاقا لمحاربة أعمال العنف (الجهاد) التي يقوم بها المتشددون الإسلاميون والجرائم التي تتخطى الحدود القومية . ويعتبر هذا الإتفاق هو الأول من نوعه بين الهند و دولة عربية يشمل الإلتزام بمنع أعمال العنف و سبل تبادل المعلومات بشأن التنظيمات الإجرامية . وكانت مصر قد قامت بحملة في جميع أنحاء العالم لمحاربة ما قالت أنه ظاهرة دولية تهدد تغيير الحكومات (الإسلاميّة) المعتدلة وفرض الإسلام المتطرف .

زاد المسافر

بقلم : أبو المنذر السّاعدي

بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلّم بالحنيفية السّمحة ، ولم يكلّف عباده بما لا طاقة لهم به ، وإنّما أنزل في كتابه ﴿ لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها ﴾ البقرة286 ، وقوله عزوجلّ : ﴿ لا يكلّف الله نفساً إلا ما اتاها ﴾ الطلاق7 ، ولقّننا الله أن ندعوا: (ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به) البقرة286 . وفي صحيح مسلم عن ابن عبّاس رضي الله عنهما موقوفاً : « قال الله قد فعلت » .

وبهذه الأدلّة تقرّر في أصول الشّريعة أنّه لا تكليف إلا بمقدور ، والجهاد في سبيل الله تعالى باعتباره فرضاً لا يخرج عن هذه القاعدة ، فلمَ تستثقل كثيراً من النّفوس هذه الفريضة ويرونها من باب تكليف ما لا يُطاق ، حتى آل الأمر عند أناس إلى إسقاطها والتّنصل منها ؟ والحقيقة أنّ هذا الإستثقال والشّعور بالحرج هو عقوبة ربّانية ونتيجة طبيعيّة للتفريط في أسباب وخصال جعلها الله عزوجلّ معينة على أداء هذه العبادة العظيمة . وهذه الخصال قد يكون بعضها موهبة من الله بالدّرجة الأولى وقد يكون البعض الآخر مكتسباً وإن كان كلٌّ من عند الله . ولكن الوهبي منها يمكن تكلفه وتنميته حتى يصير سجيّة وخُلُقاً ، فخصلة الشّجاعة مثلاً ـ وهي خصلة مهمّة للمجاهد ـ هبة من الله تعالى ولكنّها يمكن أن تُكتسب : << ففي معاناة الجهاد في سبيل الله والتّعرض للموت في كلّ جولة ما يعود النّفس الإستهانة بهذا الخطر المخوف الذي يكلّف النّاس الكثير من نفوسهم وأخلاقهم وموازينهم وقيمهم ليتّقوه وهو هيّن عند من يعتاد ملاقاته >> في ظلال القرآن3286/6 .

ومن رحمة الله تبارك وتعالى بعباده أنّه إذا أمرهم بأمر فيه نوع مشقّة فإنّه يشرع لهم ما يهوّن عليهم معالجته ويدلّهم على المداخل التي تذلّل صعوبته وتذيقهم حلاوته ، فسبحان من هذه شريعته . وكلّما زاد حظّ المرء من هذه الخصال صار لحوقه بركب المجاهدين أيسر وثباته عليه أقرب .

وهذه الخصال لا يستغني عنها المقاتل محقّاً كان أو مبطلاً ، ولذلك تجد في الجيوش الطاغوتيّة جهازاً يسمّونه < إدارة التّوجيه المعنوي > ، مهمّته إقناع الجندي بأنّه على حقّ ! وتعبئته نفسياً لمواجهة العدو .

فأوّل ما يحتاجه المجاهد ليكون له زاد لمسيره إلى الله تعالى هو اليقين :

★ اليقين بالآخرة ﴿ وبالآخرة هم يوقنون ﴾ البقرة 4 ، وبما أعدّ الله تعالى للمجاهد والشّهيد من النّعيم المقيم من مثل قوله صلى الله عليه وسلّم : « رأيت اللّيلة رجلين أتياني فصعدا بي الشّجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها ، قالا أمّا هذه الدّار فدار الشّهداء » رواه البخاري من حديث سمرة في كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين . وقوله صلى الله عليه وسلّم : « ما أحد يدخل الجنّة يحبّ أن يرجع إلى الدّنيا وله ما على الأرض من شيء إلاّ الشّهيد ، يتمنى أن يرجع إلى الدّنيا فيقتل عشر مرّات لما يرى من الكرامة » رواه البخاري في كتاب الجهاد باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدّنيا . ولمّا حرّض الله سبحانه عباده على الإجتهاد في طلب العدو ذكّرهم بأنّهم وعدوّهم سواء في القروح والجراح والمتاعب والآلام ، ولكنّهم يفضّلون عدوّهم برجائهم ما عند الله تعالى : ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيماً ﴾ النساء104 .. << ولربّما أتت على العصبة المؤمنة فترة لا تكون فيها معركة مكشوفة متكافئة ولكن القاعدة لا تتغيّر ، فالباطل لا يكون بعافيّة أبداً ، حتى ولو كان غالباً ، إنّه يلاقي الآلام من داخله ومن صراع بعضه مع بعض ، ومن صراعه هو مع فطرة الأشياء وطبائع الأشياء . وسبيل العصبة المؤمنة حينئذ أن تحتمل ولا تنهار ، وأن تعلم أنّها إن كانت تألم فإنّ عدوّها كذلك يألم والألم أنواع والقرح ألوان ﴿ وترجون من الله ما لا يرجون ﴾ وهذا هو العزاء العميق .. وهذا هو مفرق الطّريق ﴿ وكان الله عليماً حكيماً ﴾ ، يعلم كيف تعتلج المشاعر في القلوب ، ويصف للنّفس ما يطبّ لها من الألم والقرح >> في ظلال القرآن 750/2 .

★ واليقين بأنّه على الحقّ يؤدّي فريضة من فرائض الله تعالى ، أمره مولاه بها ، فهو يقوم بها ، وهذا هو تعامل الأولين مع الأمر الإلهي بكلّ بساطة وفطرية دون تكلّف ولا تعسّف .

ولذلك يفرّ كثير من المجادلين بالباطل ليدحضوا به الحقّ من لفظ «فريضة» إلى مصطلح «وسيلة» حتى يتمكّنوا من طرحها على بساط البحث العقلي بمعزل عن نصوص الشّريعة وأوامر الله عزوجلّ ويجدوا «مدخلاً» للقول بأنّ هناك « وسائل» و «بدائل» يمكن أن توصل إلى المطلوب . ولو ألزموا بالتّعامل مع الجهاد على أنّه فرض محكم لما لقي كلامهم هذا سبيلاً إلى العقول الضّعيفة والنّفوس الهزيلة . ومن اعجب ما نسمع في هذه الأيّام قول القائل عائباً مخالفة « فلان عقليته فقهية » ! لأنّه يتعامل مع النّصوص الشّرعية بتلك البساطة ولأنّه بعيد عن المصطلحات البرّاقة التي يظنّها المخدوعون دليلاً على الوعي وعدم التّخلف والجمود . وهذا لعمر الله هدم لركن الدّين وإسقاط للتكاليف .

والمقصود أنّ يقين المسلم بأنّه على الحقّ وأنّ عدوّه على الباطل حاد له إلى مواطن القتال والنّزال ومظانّ القتل والجراح . وإذا خالج قلب المرء ريب في حقّانية جهاده ، فقل يا زلّة

القدم . وهذا باب ابليسي ومدخل شيطاني كثيراً ما يلجه شياطين الجنّ ليخذلوا جند الله ويثبّطونهم . فقد لا يعوز البعض شجاعة ولا ينقصه شوق إلى الجنان ونعيمها ، ولكن يدخل عليه الفساد من باب الورع الناشيء عن قلّة العلم ووضع النّصوص في غير مواضعها وأنّه « لا يحلّ دم امريء مسلم » ، « ولا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً » ، و« المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله » ، وإذا كان له أبوان تمثّل له حديث : « ففيهما فجاهد » ، أو أبناء تذكّر حديث « كفى بالمرء إثماً أن يضيّع ما يعول » . ولابتعاد أمّتنا عن عبادة الجهاد - إلا من رحم الله - صار القتل مستبشعاً بإطلاق ولو كان المقتول من أكفر الخلق ، وصارت مفارقة الآباء والأمّهات عقوقاً ولو كان الباعث هو الإلتحاق بركب الجهاد المتعيّن .

★ واليقين بنصر الله تعالى لعباده تصديقاً بوعده في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، إنّهم لهم المنصورون وإنّ جندنا لهم الغالبون** ﴾ الصّافات171 - 172 . وقوله : ﴿ **إنّا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدّنيا ويوم يقوم الأشهاد** ﴾ غافر15 وقوله : ﴿ **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه وكفى بالله شهيداً**) الفتح 27 .

وهذا اليقين بنصر الله لا يشغبه عند المؤمن البصير ما يكون للباطل من جولات ينتفش فيها ويزهو ، ولا يعكّر صفوه ما يصيب أهل الحقّ من نكبات ، بل إنّ إدالة الباطل على الحقّ من حين لآخر علامة من علامات صحّة المنهج واستقامة الطّريق ، فعن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عبّاس أخبره : << أنّ أبا سفيان أخبره : أنّ هرقل قال له : سألتك كيف كان قتالكم إيّاه فزعمت أنّ الحرب سجال ودول فكذلك الرّسل تُبتلى ثمّ يكون لهم العاقبة >> أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قول الله تعالى الله تعالى : ﴿ **هل تربّصون بنا إلا إحدى الحسنيين** ﴾ والحرب سجال . قال ابن القيّم رحمه الله : << إنّ حكمة الله وسنّته في رسله وأتباعهم جرت بأن يُدالوا ﴿ **ان ينُصروا** ﴾ مرّة ويُدال عليهم أخرى لكن يكون لهم العاقبة ، فإنّهم لو انتصروا دائماً دخل معهم المسلمون وغيرهم ولم يتميّز الصّادق من غيره ، ولو انتصر عليهم دائماً لم يحصل المقصود من البعثة والرّسالة ، فاقتضت حكمة الله أن يجمع لهم بين الأمرين ... الخ كلامه >> وهو كلام نفيس يُراجع في زاد المعاد الجزء الثاني ص99 عند كلامه على غزوة أحد وما فيها من الحكم والفوائد .

★ ويحتاج المجاهد في سيره إلى الزّهد في الدّنيا ، ومعنى الزّهد في الشيء الإعراض عنه لاستقلاله واحتقاره وارتفاع الهمّة عنه . يُقال : << شيء زهيد أي قليل حقير >> جامع العلوم والحكم ص434 ، والزّهد ثمرة من ثمرات اليقين ، وبهما يكون صلاح المسلمين . فقد ثبت عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « صلاح هذه الأمّة بالزّهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل » ، وأعدى أعداء الجهاد هو التّرف والإنغماس في اللّذائذ التي تثقل المرء وتعوقه عن اللّحوق بالصّادقين ، قال تعالى : ﴿ **وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطّول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين** ﴾ التوبة86 ، وقال كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يحكي سبب تخلّفه يوم تبوك : << وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلّم تلك الغزوة حين طابت الثّمار والظّلال فأنا إليها أصعر >> أي أميل إلى البقاء عندها ، وحديثه في الصّحيحين وغيرهما .

★ ويحتاج المجاهد إلى سلاح الصّبر ليستعين به على لأواء الطّريق ، ويحصل بسببه على معيّة الله الخاصّة ﴿ **والله مع الصّابرين** ﴾ ، ﴿ **فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين** ﴾ الأنفال66 . ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا استعينوا بالصّبر والصّلاة إنّ الله مع الصّابرين** ﴾ البقرة153 ، وليس الصّبر أمراً وهبياً محضاً لا يمكن اكتسابه ، بل يمكن تمرين النّفس عليه ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلّم : « ومن يتصبّر يصبّره الله وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصّبر » رواه البخاري في كتاب الزكاة باب الإستعفاف عن المسألة . وبالصّبر واليقين تُنال الإمامة في الدّين ، قال تعالى : ﴿ **وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون** ﴾ السّجدة 24 .

★ ويحتاج المجاهد إلى الصّلاة والتّضرع إلى الله تعالى اقتداءً بسيّد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه . فقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : << لمّا كان يوم بدر نظر النّبي صلى الله عليه وسلّم أصحابه وهم ثلاثمائة ونيّف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النّبي صلى الله عليه وسلّم القبلة وعليه رداؤه وإزاره ثمّ قال : « اللّهم انجز لي ما وعدتني . اللّهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُعبد في الأرض أبداً » . قال : فما زال يستغيث ربّه ويدعوه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فردّه ثمّ التزمه من ورائه ثمّ قال : يا نبي الله كفاك مناشدتك ربّك فإنّه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عزوجلّ : ﴿ **إذ تستغيثون ربّكم ... الآية** ﴾ >> .

وثبت في سنن أبي داود من حديث حذيفة يوم الأحزاب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا حزبه أمر صلى » ، ذلك امتثال لقوله تعالى : ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا استعينوا بالصّبر والصّلاة** ﴾ البقرة .

وهكذا إذا اجتهد المرء في تحصيل هذه الخصال وترويض نفسه على التّخلق بها ، فعسى أن تدركه رحمة الله تبارك وتعالى ، فيسهل عليه الإلتحاق بركب الجهاد المبارك إن لم يكن من أهله ، أو يثبّت على الطّريق إن كان من أهله . والله الموفّق .

سبحانك اللّهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان رقم -1-
بشأن الإعلان عن قيام
الجماعة الإسلامية المقاتلة
بليبيا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين

أما بعد

فتعلن الجماعة الاسلامية المقاتلة عن قيامها من أجل اداء واجب الجهاد في سبيل الله تعالى واخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .

وقد آن الاوان للجماعة الاسلامية المقاتلة بليبيا أن تخرج من طور السرية الى طور العلنية نظراً للمرحلة الحساسة التي يمر بها العمل الجهادي في ليبيا .

كما تعلن الجماعة الإسلامية المقاتلة عن تبنّيها للأحداث الجهاديّة المباركة التي اندلعت منذ شهر محرّم 1416هـ بمناطق ليبيا شرقا وغرباً .

إن مواجهة طغاة هذا العصر – من أمثال القذافي – غدا من اوجب الواجبات بعد الايمان بالله تعالى وذلك لتَحكُم شريعة الله عز وجل وينعم المسلمون في ليبيا بالحياة في ظل هذا المنهج الرباني ويتخلصوا من القهر والظلم والاستبداد الذي تجرعوه طيلة اكثر من ربع قرن من الزمان في ظل هذا العهد المظلم .

وإن ازالة مثل هذا النظام المرتد وتخليص الشعب الليبي المسلم من معاناته لايمكن أن يتم بدون جراح وآلام وتضحيات بالنفوس والاموال ولكن الخير كل الخير في العمل بهذا الامر الرباني قال تعالى ﴿ **كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون** ﴾ البقرة 216

إن الجماعة الاسلامية المقاتلة توجه نداءها الى الشعب الليبي المسلم بتجديد التوبة الى الله تعالى والاستقامة على منهجه والالتزام بأحكامه ومفاصلة هذا النظام المرتد الذي مرق من دين الله تعالى واستعبد

وبين عباد الرحمن وأولياء الشيطان – الى ان يأخذوا مكانهم في هذه المعركة الى جانب المجاهدين لا الى جانب الطغاة المستبدين .

وسلاماً مليئاً بكل معاني الاخوة والمحبة والتناصر والولاء الى كافة الطوائف المجاهدة التي قامت دفاعاً عن دين الاسلام والمستضعفين من المسلمين في اي قطر من اقطار عالمنا الاسلامي لتعيد للأمة مجدها وعزتها وتقتص لها ممن اذل كرامتها وباع مقدساتها .

ونعاهد الله تبارك وتعالى على المضي في طريق الجهاد المبارك حتى يسقط الطغيان ويقوم دين الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

الجماعة الاسلامية المقاتلة – السياسة العامة –

1- جماعة مسلمة تعد العدة لجهاد أعداء الله تعالى وعلى رأسهم الطواغيت الحاكمين بغير ماأنزل الله حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

2- الاعتقاد والفهم والمنهج : عقيدة أهل السنة والجماعة وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان من اتباع ما دل عليه الدليل اعتقاداً او عملاً مع التركيز على فهم الواقع لتطبيق حكم الله عليه .

3- الغاية والهدف : مرضاة الله عز وجل والعمل على اقامة دينه والتمكين له في الارض .

4- الوسيلة : اتباع امر الله تعالى بالجهاد في سبيله والدعوة اليه من خلال جماعة ذات امير وعهد على السمع والطاعة والجهاد.

5- اسلوب العمل :

أ- اعداد الافراد اعداداً شاملاً .

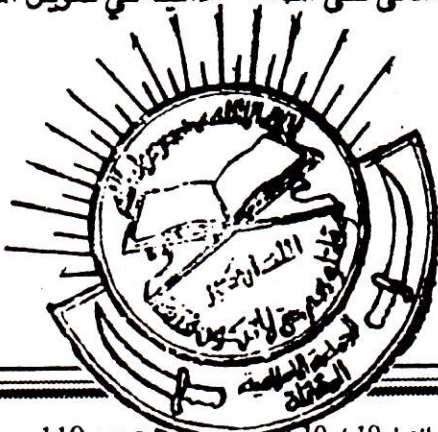
ب- الاستفادة من مبدأ السرية في العمل وفق ما تمليه المصلحة الشرعية .

ج- نشر الوعي وبث روح الجهاد وتحريض المؤمنين على القتال .

د- الوقوف موقف النصرة والموالاة من كافة الطوائف المجاهدة في اي بقعة من البقاع .

هـ-عدم الركون الى اي جهة طاغوتية والاعتماد بعد الله تعالى على الموا.، الذاتية في تمويل المسيرة الجهادية .

والله الموفق ..



الخميس 25 جمادي الاولى 1416هـ

الموافق 18 اكتوبر 1995م